



مناهج البحث العلمي في التعليم العالي

دليل عملية البحث خطوة بخطوة

تأليف

Ben Kei Daniel and Tony Harland

ترجمة

د. خالد بن سالم الدوسري

قسم اللغة الإنجليزية والترجمة – كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دانيال ، بن كي - توني.

مناهج البحث العلمي في التعليم العالي: دليل عملية البحث خطوة بخطوة. / بن كي - توني دانيال، توني هارلاند :

خالد بن سالم الدوسري. - الرياض، ١٤٤٣هـ.

١٤٥ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم

ردمك: ٤-٥٦-٠٥١٠-٠٥٦-٦٠٣-٩٧٨

١- البحث العلمي ٢- طرق البحث أ. هارلاند، توني (مؤلف مشارك) ب. الدوسري، خالد بن سالم (مترجم)

ج. العنوان

١٤٤٣/١٠٩٠١

ديوي ٠١،٤

رقم الإيداع: ١٤٤٣/١٠٩٠١

ردمك: ٤-٥٦-٠٥١٠-٠٥٦-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Higher Education Research Methodology: A Step-by-step Guide to the Research Process.

By: Ben Kei Daniel & Tony Harland.

Published By Taylor & Francis, 2018

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثالث عشر للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، المعقود بتاريخ

١٤٤٣/٧/٢٠هـ، الموافق ٢٠٢٢/٢/٢١م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

مقدمة المترجم

تعتبر الترجمة من أقدم الفنون في تاريخ البشرية، فهي الطريقة الوحيدة لنقل المعلومات بين الحضارات، حيث تساهم في نقل المعلومات من لغة إلى لغة أخرى. حالياً، تعتبر الترجمة من الأمور المهمة خصوصاً في المجال الأكاديمي، وحيث إن العلوم تزدهر وتكثر بلغات شتى، ولضرورة نقل المعلومات المهمة خصوصاً في البحث العلمي وطرقه، فقد لاحظت كباحث أكاديمي محدودية المصادر المتوفرة باللغة العربية في مجال مناهج البحث العلمي في التعليم العالي خصوصاً في كيفية وماهية القيام بأبحاث علمية على مستوى المقالات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، وعليه رأيت أن من الأهمية بمكان ترجمة هذا الكتاب الذي يتناول إجراءات البحث العلمي خطوةً بخطوة ليكون دليلاً شاملاً للباحث المبتدئ وكذلك المتقدم في مجال البحث العلمي بشكل عام. تكمن أهمية هذا الكتاب في كون المؤلفين (بن كي دانييل وتوني هارلاند) من المتخصصين في مناهج البحث العلمي في التعليم العالي، ويعتبر هذا الكتاب خلاصة تجربة سنوات من التدريس في التعليم العالي والإشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه. يهدف هذا الكتاب إلى تحسين التدريس والتعلم في المرحلة الجامعية من خلال التعريف بطرق البحث العلمي وأدواته، وأيضاً الكتابة لأغراض النشر العلمي. كما يعد هذا الكتاب مرجعاً مهماً لكل باحث وأيضاً لطلاب الدراسات العليا في الجامعات، فهو يقدم نصائح ونقداً بناءً لمناهج البحث العلمي في التعليم العالي بما يسهل عملية كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. حرصت عند ترجمة هذا الكتاب على أن تكون جميع المفاهيم والمصطلحات واضحة للقارئ العربي، وتضمن جميع الرسوم التوضيحية التي تسهل على القارئ فهم الإجراءات العلمية المناسبة للقيام بالأبحاث العلمية. ختاماً، أرجو أن يساهم هذا الكتاب في إثراء المكتبة العربية ليكون مرجعاً للدارسين والباحثين في مجال التعليم العالي.

المترجم

مناهج البحث العلمي في التعليم العالي

يستهدف هذا الكتاب كل من يرغب في تحسين التدريس والتعلم في المرحلة الجامعية عبر البحث المنتظم، إذ يقدم الباحثان نصائح ونقداً ببناء منهجية البحث العلمي التي تسهم في تطوير نظريات منهجية البحث العلمي. تشمل الموضوعات التي يغطيها هذا الكتاب الأنطولوجيا (علم الوجود) ونظرية المعرفة، وكذلك التعمق في الدراسات الأكاديمية السابقة، بجانب طرق تصميم البحث، وطرق جمع البيانات. هناك تركيز دقيق على الجودة في تحليل وتقويم البحث والأنماط الجديدة التي اقترحت لمساعدة الباحث الجديد. استنتج المؤلفان التحديات في النشر العلمي واختتموا ببعض الكلمات حول جودة الفكر والأداء.

استنبط المؤلفان أفكارهما من خبرتهما الواسعة من تدريسهما لطرق البحث في مجال التدريس في التعليم العالي والقطاع المشترك بجانب كثير من مشروعات البحث التجريبي التي ساعدت في توفير مناهج البحث العلمي في التعليم العالي. تشكل هذه الأفكار مصدراً مهماً لطلاب الدراسات العليا وللمطورين الأكاديميين وكذا للأكاديميين ذوي الخبرة حيث توفر طيفاً واسعاً من الأنظمة.

بن كي دانييل أستاذ مشارك في التعليم العالي في جامعة أوتاغو بنيوزيلندا؛ حيث يدرس طرق البحث (الطرق الكمية والطرق النوعية والطرق المختلطة) وتقنيات التعليم، وهو منسق تقنيات التعليم في الجامعة. توني هارلاندر أستاذ في التعليم العالي في جامعة أوتاغو بنيوزيلندا. أهم مجال اهتماماته البحثية التعليم الجامعي. يدرس توني طرق البحث النوعي وموضوعات أخرى مثل: نظرية التعلم، والقيادة والمراجعة التضامنية.

شكر و عرفان

لم يكن من الممكن أن يكتب هذا الكتاب دون جهد جميع طلاب الدراسات العليا الذين درسوا تحت إشرافنا، والزملاء من الأقسام الأخرى الذين انخرطوا في مجال الدراسات العليا. أثرت مساهمات هؤلاء خيراتنا، وأجبرتنا على التفكير النقدي حول مناهج البحث في التعليم العالي، وأهم من ذلك كله جعلت هذا الكتاب مستساغاً لدى القراء. شكر خاص نوجهه للزملاء البارزين في مركز تطوير التعليم العالي في جامعة أوتاغو على مشاركتنا خبراتهم وعلى لطفهم معنا وصدقتهم. كما نود أن نشكر أندريو بارلو وجميع الذين ساعدونا في فحص وتطوير نموذج تريبارتايت ونشكر أيضاً أولئك الذين وفروا لنا مصادر البيانات التجريبية. بعد قراءة التمهيد الذي كتبه د. نافي والد، أدركنا أخيراً ما الذي كنا نسعى إليه من وراء تأليف هذا الكتاب. لذا نشكر د. فارني على تأطير نص هذا الكتاب و على دعمه لنا. كما أننا ممتنون أيضاً لشريكينا ميشيل وسارة اللتين تحملتا العبء الكثير طيلة السنين الماضية، وبالرغم من ذلك كان دعمهما وتشجيعهما لنا مستمراً ودائماً لم يغيره الخطوب.

تمهيد

يتناول هذا الكتاب كثيرا من القضايا التي تتناول الدراسة في التعليم العالي. إذ يحتوي على الكثير من النصائح العملية القائمة على المعرفة النظرية والخبرة العملية للمؤلفين اللذين يدرّسان مناهج البحث العلمي في التعليم العالي ويشرفان على الأبحاث، كما أنهما باحثان نشطان في هذا المجال وهما مراجعان متضامنان لعدد من المجلات المهمة. إذ إنّ مؤهلاتهما لوحدها مبرر كافٍ لقراءة هذا الكتاب كدليل للمبتدئين في أبحاث التعليم العالي، لكن هذا الوصف يقلل من قيمة الهدف الذي يسعى الكتاب إلى تحقيقه وهو نشر ثقافة جودة البحث النقدي في التعليم العالي.

قد يتناول المؤلفان موضوعات تهم الباحثين المستقبليين، أو المبتدئين. لكن الطلب على الكتاب يتجاوز ذلك بكثير. يعد الاستخدام الحذر لكلمة (مُسْتَحَق) الأساس الخفي لفهم أهمية الكتاب لهذا المجال. حينما لاحظ المؤلفان أن "أي بحث ذي جودة يجب أن يحتوي على شيء جدير بالاهتمام" (ص ٢) وبالتالي يحثان القارئ على "أن يسأل سؤال البحث" (ص ١٧)، فهما لا يكتفیان بذكر ما هو واضح أو يوفران نصيحة للباحثين المبتدئين. بدلا من ذلك نجدهما يقدمان أفكارا نقدية بناءة في مجال البحث وهذه مساهمة مرحب بها جاءت في وقتها وعلى الباحثين المبتدئين والراسخين الإشادة بها. من جانب آخر نجد أن البحث في التعليم العالي غالبا ما يكون وصفا وليس نقديا بالقدر الكافي ونادرا ما يقدم مساهمة نظرية. نظرية أن البحث في التعليم العالي غالبا ما يكون وصفا وليس نقديا بالقدر الكافي ونادرا ما يقدم مساهمة نظرية. نظرية أن البحث في التدريس والتربية يجب أن يكون موجها نحو الممارسة لا يبرر عدم الالتفات للنقد؛ وعليه فإن طرق البحث - وهي الموضوع الأساسي لهذا الكتاب - لا تعد منطلقا جيدا للتغيير.

لذا، يجب قراءة الكتاب من أجل النصيحة العملية القيمة التي يحتوي عليها، لكن مع ذلك يجب أن يدرك القارئ أن الفهم الجيد لعلم الوجود والمعرفة (الفصل ٢) وكيفية تضمين الدراسات السابقة (فصل ٨) الذي يتضمن جهدا تضامنيا لرفع مستوى جودة البحث في التعليم العالي. بمعنى آخر يمثل هذا الكتاب سفرا عميقا، ودليلا للبحث في التعليم العالي. لذا فإن إنجاز ذلك ليس بالأمر البسيط، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار الخصائص غير العادية لهذا المجال. كمجال أكاديمي لا يعد التعليم العالي مجالا متداخلا للنظم، وإنما متطور النظم. ذلك يعني أن الأكاديميين على اختلاف مشاربهم يرغبون في هذا المجال الذي ينتمي إليه الكل. هذا الوضع الشاذ يجعل البحث في التعليم العالي متنوعا، لكنه جندي؛ ومن ثم فهو قابل لتأثيرات التقاليد العلمية. يدرس المؤلفان هذا المجال غير المستقر عبر الأرضية المشتركة وهي منهجية البحث العلمي.

أوردت هذه التعليقات ليس كخبير في المجال الأكاديمي في التعليم العالي، كأحد المنتمين لإحدى مجموعتين ممن كان هذا الكتاب موجها إليهما، وهي مجموعة الأكاديميين من المجالات الأخرى الذين انخرطوا في البحث في التعليم العالي. حيث انتقلت من الجغرافيا البشرية التي تتشارك بعض العموميات مع البحث في التعليم العالي رغم وجود بعض التباينات. حيث إن المجالين من العلوم الاجتماعية. وقد تعرضا لما يسمى "الانقلاب الثقافي" (تحول معرفي من

الإيجابية إلى التأويل الذي ينظر فيه إلى الثقافة على أنها مصدر للمعنى، والدلالة). لكن هذا المعنى غير مكتمل، وغير متعادل مكانيا. حتى اليوم نجد الفوارق الوجودية، والمعرفية - وهي غالبا ما تظهر في تفضيل الطرق الكمية، أو النوعية - بدهية في المجالين، وفي العالم الأنجلو-أمريكي هناك انقسام ملحوظ بين الميول الأمريكية نحو الطرق الكمية في مقابل الدول الأخرى التي تتحدث الإنجليزية حيث تسود الطرق النوعية.

المؤلفان

المحتويات

هـ	مقدمة المترجم
ز	مناهج البحث العلمي في التعليم العالي
ط	شكر وعرفان
ك	تمهيد
ف	قائمة الأشكال
ق	قائمة الجداول
١	المقدمة
١	مقدمة
٢	نشأة الأطروحة
٣	ما البحث العلمي في التعليم العالي
٤	مصادر البيانات
٩	قائمة المراجع
١١	الفصل الأول : دراسة التعليم العالي
١١	مقدمة
١١	مجتمع التعليم العالي
١٣	البحث كشكل من أشكال التدريس
١٤	تطور تدريس البحث
١٥	التدريب الفكري للبحث النوعي
١٦	الاستكشاف
١٦	المصطلحات اللغوية أو التخصصية
١٧	طرق البحث كمجال بحثي في التعليم العالي
١٧	قائمة المراجع

١٩	الفصل الثاني : علم الوجود وعلم المعرفة.....
١٩	المقدمة.....
٢١	علم الوجود وعلم المعرفة.....
٢٦	كيف يتم جعل علم الوجود وعلم المعرفة واضحين؟.....
٢٩	كيف تعمل فرق البحث وتتفاوض على مواقف فلسفية مختلفة.....
٣١	الوصول المعرفي.....
٣٢	الخاتمة.....
٣٤	قائمة المراجع.....
٣٥	الفصل الثالث : طرق البحث النوعي.....
٣٥	المقدمة.....
٣٦	علم الظواهر.....
٣٧	النظرية المتجذرة.....
٣٨	الإثنوغرافيا.....
٣٨	البحث السردي.....
٣٩	دراسة الحالة.....
٣٩	الخاتمة.....
٤٠	قائمة المراجع.....
٤١	الفصل الرابع: الدراسات المسحية والمناهج الكمية الأخرى.....
٤١	المقدمة.....
٤٣	نُهج المسح.....
٤٧	المناهج التجريبية.....
٤٩	اتخاذ القرار الإحصائي.....
٥١	الخاتمة.....
٥١	قائمة المراجع.....
٥٣	الفصل الخامس: طرق البحث.....
٥٣	المقدمة.....
٥٣	المقابلات الشخصية.....
٥٧	المجموعات التركيزية.....
٥٨	الاستبيانات.....
٦٠	الطرق المعتمدة على الملاحظة.....

٦٢	فيديو وإجراءات الاستذكار المشتركة بين الأفراد
٦٣	الخاتمة
٦٤	قائمة المراجع
٦٥	الفصل السادس: الحالة الفردية
٦٥	المقدمة
٦٦	ما إمكانية دراسة الحالة؟
٦٨	ما أشكال البيانات المقبولة؟
٦٨	متى يتوقف التحليل؟
٦٩	ما الجودة المطلوبة لدراسة الحالة؟
٧١	الخاتمة
٧٢	قائمة المراجع
٧٥	الفصل السابع: أدوات البحث
٧٥	المقدمة
٧٦	أدوات الباحث النوعي
٧٧	تعدد الأدوات
٧٩	الانضباط
٧٩	التأملات كمصدر للبيانات
٨٠	الخاتمة
٨٠	قائمة المراجع
٨٣	الفصل الثامن: التعامل مع الدراسات السابقة
٨٣	مقدمة
٨٤	تطوير إطار مفاهيمي
٨٥	كيفية التعمق في الدراسات السابقة بشكل منظم
٨٩	أدوات مراجعة الدراسات السابقة
٩١	نهج غير منظم
٩١	الخاتمة
٩٤	قائمة المراجع
٩٥	الفصل التاسع: تحليل البيانات النوعية
٩٥	المقدمة

٩٦.....	عملية تحليل البيانات.....
٩٨.....	ترميز البيانات النوعية.....
١٠٠.....	ثبات المقيمين.....
١٠١.....	المناهج النظرية لتحليل البيانات.....
١٠٤.....	الخاتمة.....
١٠٤.....	قائمة المراجع.....
١٠٧.....	الفصل العاشر: تقييم البحث النوعي.....
١٠٧.....	المقدمة.....
١١٠.....	الموثوقية.....
١١٠.....	قابلية التدقيق.....
١١١.....	المصادقية.....
١١٢.....	قابلية الانتقال.....
١١٢.....	الخاتمة.....
١١٣.....	قائمة المراجع.....
١١٩.....	الفصل الحادي عشر: الكتابة للنشر العلمي.....
١١٩.....	المقدمة.....
١٢٠.....	الانتباه للفجوة البحثية.....
١٢٠.....	بحث منهجي علني.....
١٢٢.....	مشاكل العمل الذي تم تسليمه.....
١٢٤.....	الخاتمة.....
١٢٤.....	المراجع.....
١٢٥.....	الفصل الثاني عشر: كلمات ختامية.....
١٢٥.....	قراءات إضافية.....
١٢٩.....	مراجع عامة عن طرق البحث.....
١٣٣.....	ثبت المصطلحات.....
١٣٣.....	أولاً: عربي - إنجليزي.....
١٣٧.....	ثانياً: إنجليزي - عربي.....
١٤١.....	كشاف الموضوعات.....

قائمة الأشكال

- الشكل (٢,١) اللبنيات الأساسية للبحث (بعد Grix، ٢٠٠٢)..... ٢٢
- الشكل (٢,٢) السمات الوجودية والمعرفية للمنهج..... ٢٥
- الشكل (٢,٣) المعتقدات البحثية الرئيسة الثلاث وعلاقتها..... ٢٦
- الشكل (٤,١) فئات أساليب أخذ العينات..... ٤٤
- الشكل (٤,٢) الرسم التصميمي لاختبار الاختبار الإحصائي..... ٥٠
- الشكل (٥,١) إطار سياق المقابلة الشخصية..... ٥٦
- الشكل (٥,٢) بروتوكول إجراءات الاستذكار المشتركة بين الأفراد..... ٦٣
- الشكل (٧,١) تأملات في علم دفتر الملاحظات الميدانية..... ٧٧
- الشكل (٨,١) خطوات تطوير الإطار الخاص بالمفاهيم..... ٨٥
- الشكل (٨,٢) تأطير نطاق البحث للمراجعة..... ٨٦
- الشكل (٨,٣) عملية المراجعة..... ٨٧
- الشكل (٨,٤) النموذج الثلاثي..... ٨٨
- الشكل (٩,١) عملية إجراء البحث النوعي..... ٩٦
- الشكل (٩,٢) المرحلة الثانية من تحليل البيانات النوعية..... ٩٧
- الشكل (٩,٣) مخطط الترميز ووحدة التحليل..... ٩٨
- الشكل (٩,٤) التحليل النوعي ثلاثي الترميز..... ١٠٠
- الشكل (٩,٥) التحليل الموضوعي للبيانات النوعية..... ١٠٣
- الشكل (١٠,١) أبعاد إطار TACT..... ١٠٩
- الشكل (١١,١) أشكال البحث المنتظم..... ١٢١

قائمة الجداول

الجدول (١,١) الأشخاص الذين يدرسون التعليم العالي.....	١٢
الجدول (٢,١) خمس مخططات للبحث مع قيم المعرفة الأساسية.....	٢٤
الجدول (٢,٢) أنواع البحوث المنشورة في مجلتين من المجلات الرئيسية في التعليم العالي.....	٢٧
الجدول (٣,١) مناهج البحث التقليدية في التعليم العالي.....	٣٩
الجدول (٤,١) نطاق القياس وتفسيره.....	٤٤
الجدول (٥,١) الأنواع الثلاثة من المقابلات الشخصية شائعة الاستخدام في البحث في التعليم العالي.....	٥٧
الجدول (٥,٢) أنواع الأسئلة في الاستبيانات.....	٥٩
الجدول (٥,٣) ملخص النقاط الرئيسية لتصميم الاستبيان.....	٦١
الجدول (٥,٤) أنواع طريقة الرصد.....	٦١
الجدول (٦,١) عدد دراسات إفرادية منشورة في أربع من مجلات التعليم العالي، ٢٠٠٧-٢٠١٢.....	٦٥
الجدول (٦,٢) أربعة تحديات لتعلم دراسة الحالة في التعليم العالي.....	٧١
الجدول (٧,١) فئات بنود الملاحظات الميدانية للدراسات المعتمدة على الملاحظة.....	٧٧
الجدول (٨,١) تحليل ضمن الدراسة.....	٨٩
الجدول (٨,٢) العناصر والمقالات التي تمت مراجعتها.....	٩١
الجدول (٩,١) الحد الأدنى لمستويات الموافقة.....	١٠١
الجدول (١١,١) لماذا رُفضت ١٦١ مقالة من المقالات العلمية بعد ما تم تقديمها إلى مجلة التعليم العالي.....	١٢٢

المقدمة

أُلّف هذا الكتاب بشكل أساسي لطلاب المرحلة الجامعية والطلاب المستجدين في مرحلة الدراسات العليا. من يقرأ هذا الكتاب غالباً يعمل في مجال الدراسات العليا أو يدرس بها، وبالتالي يهدف إلى القيام ببحث في مجال تخصصه، أي في الأماكن التي يعملون بها، وكذلك القيام بأبحاث تهتم بالظواهر الاجتماعية، والثقافية وتكون مرتبطة بالتعليم العالي بشكل عام. إجمالاً، تقوم تلك الأبحاث المتعددة الاختصاصات على تشكيل موضوع التعليم العالي وإطاره. يكون اهتمام القليل من الباحثين منصباً على موضوع واحد خلال دراساتهم العليا، بينما يتجه الكثير للبحث في مجالات متعددة بالإضافة إلى اهتمام إضافي، أو ثانوي بأحد جوانب المجال الأكاديمي المرتبط بذلك التخصص. يقوم هؤلاء الأكاديميون عادة بالبحث في مجال تحديات التعليم والتعلم والتقدم الحديث فهما ولكن ليس على وجه الحصر. وبناءً على ذلك، فإن شريحة كبيرة من مجتمع البحث يحوي مجموعة أساسية من الممارسين هدفهم الرئيس هو دراسة التعليم العالي، ولكن تتم مشاركة المساحة الانضباطية مع كثير من الأشخاص. قمنا بتوفير دليل تقديهي للمنهجية ودراسات التعليم العالي لكل المجموعات، وكذلك للأشخاص الجدد في المجال.

في السنوات الأخيرة، أصبح البحث أساسياً لتعزيز التعلم المهني لمدرسي التعليم العالي وأصحاب المناصب الإدارية في مؤسساتنا. عندما يُنفذ بشكل جيد، فإن مثل ذلك النشاط يتيح الفرصة للمساهمة في المعرفة والنظريات في أي مجال. ومع ذلك، نقترح أن يتم بذل الكثير من الجهد من قبل الأكاديميين الذين لم يكن لديهم إعداد محدد في مناهج البحث العلمي في التعليم العالي، ويهدف هذا الكتاب إلى توفير الإرشادات لمساعدة هذه المجموعة لتحسين تجربتهم. نشعر أيضاً بثقة بأن أولئك الذين لهم السبق في هذا المجال من الممكن أن يستفيدوا وبشكل مماثل من الاهتمام بالأفكار حول كيفية بناء المعرفة. عموماً نرجو أن نساهم في إثراء جودة البحث في التعليم العالي.

المشاركة في البحث تعد أيضاً متغيرة، أولاً، أصبحت درجة الدكتوراه في الفلسفة في التعليم العالي أكثر شيوعاً، وذلك كرد فعل على نضج مجال ناشئ مقارنة بغيره، وكذلك استجابة للطبيعة المتغيرة للعمل الأكاديمي. ثانياً، أدى انهيار الأدوار الأكاديمية التقليدية والتخصصات الجديدة إلى وجود الكثير من معلمي الجامعات دون مسؤولية تجاه البحوث التنظيمية في تخصصاتهم. على سبيل المثال، هؤلاء العاملون بعقود "التدريس فقط" يمكنهم أن ينظروا لممارسة البحث كخيار جذاب، وعقلاني وللتطوير المهني والذي من الممكن أن يقدم مساهمة للمجتمعات المختلفة مثل مجتمع المعلمين والباحثين المتماثلين في التفكير. هذه المجتمعات تكتسب ببطء الشرعية والقبول في القطاع. نستطيع المجادلة أنه حتى كمية محدودة من المعرفة والخبرة المنهجية ستدعم جودة البحث وتساعد أولئك المهتمين بالتعلم أن يعملوا بكفاءة لتقديم مساهمات جوهرية لموضوع ونظريات التعليم العالي.

هناك إشكالية في بعض المفاهيم المنهجية والمصطلحات البحثية التي سنناقشها في الفصول التي تتبع التوجيهات المقدمة بشأن التعامل مع حدود المعرفة والأفكار المتداخلة أو التنافسية. ولأولئك المستجدين كلياً في مجال البحث، سيتم أيضاً طرح الأفكار المتعلقة بالمفاهيم حول ما يمكن اعتباره معرفة. ومع ذلك، ولأن تعلم منهجية البحث العلمي يعطي مدخلاً إدراكياً للمعرفة (كيف يتم إنشاء المعرفة التنظيمية)، وهي أيضاً مهمة خاصة عندما تكون مرتبطة بالقراءة وانتقاد المقالات والنظريات المنشورة التي تدعم عمليات البحث التجريبية. يعد الوصول المعرفي أساسياً أيضاً للبحث المتعلق بالمفاهيم والذي يشكل جزءاً مهماً مما ينشر في التعليم العالي.

هدفنا العام هو دعم تعلم منهجية البحث العلمي لتمكين الباحثين المبتدئين من أن يصبحوا أكثر كفاءة في مناهج البحث وأيضاً تطوير مفهوم الإمكانيات غير المحدودة إلى حد ما لتصميم البحث. كما نزن أن المهارة المنهجية ستغير من جودة البحث، وتساعد الباحثين على تقديم مساهمات أفضل للمعرفة. الخبرة في بحث التعليم العالي جزء من المشروع الجامعي للمعرفة؛ لأنه يساهم في تشكيل النظرية، ويعزز الممارسة الأكاديمية وأخيراً تطور من خبرات التعليم لدى الطلاب. ومع ذلك، يجب على أي بحث في الجودة أن يحتوي على شيء يستحق طرحه، وذلك لكل من الباحث والمجتمع الذي يقطنون فيه ككل. وبهذا المعنى، الفهم المنهجي هو في الأساس قضية الجودة.

١- نشأة الأطروحة

يعمل كلا المؤلفين كباحثين في التعليم العالي ومطورين أكاديميين، مثل أغلب المطورين، كلانا بدأ العمل في وظائف جامعية في تخصصات مختلفة قبل التغيير. واحد منا قد عمل في مجال العلوم البحتة، والآخر في علوم الحاسب الآلي. بالنسبة لكليتنا، كان الموضوع الجديد في التعليم العالي منذ البداية مجالاً غير مألوف، فقد لاحظنا في البداية أن جميع حسابات البحوث المنشورة المتعلقة بعمل التطوير الأكاديمي كانت نوعية أو تستخدم طرقاً مختلطة، وبالطبع هذه الدراسات لم تتبع قواعد وطرق العلوم التي اعتدنا استخدامها. ونتيجة لذلك، أصبح تعلم البحث النوعي عاملاً رئيساً في عملنا. لدينا الآن سنوات من الخبرة في تدريس وتطوير مناهج البحث العلمي، خاصة لطلاب الدراسات العليا، والأكاديميين الناشئين المبتدئين في البحوث في مجال التعليم العالي. ينحدر كل من طلابنا وزملائنا بالعمل من طيف واسع من التخصصات المختلفة، سواء في نيوزيلاندا أو من الجامعات المختلفة حول العالم.

ما يشترك فيه معظم المبتدئين الأكاديميين هو أنهم بالفعل لديهم خبرة بحثية كافية في مجالهم؛ ومن ثم يمكنهم استنتاج ذلك في أثناء التعلم عن بحوث التعليم العالي. وفي بعض الأحيان تكون إضافة عندما تصبح الخبرة، والثقافة والمعرفة من كلا المجالين متطابقين والتحول لدراسة التعليم العالي مستمر. في أوقات لاحقة، عندما يأتي الشخص الأكاديمي من ثقافة مختلفة للغاية، يجب علينا العمل من خلال مجموعة من المعوقات المرتبطة بالمفاهيم. ما يشكل المعرفة المشروعة من الممكن أن يشكل تحدياً في المجال الجديد. ونعلم تحديداً أن الدراسة النوعية للتعليم العالي مختلفة إلى حد كبير اختلافاً جذرياً عن البحث العلمي الكمي، والذين ينتمون إلى الثقافة الكمية لا يعلمون دائماً عن الطرق العددية النموذجية للعلوم الاجتماعية. يميل نظام العلوم الاجتماعية في التعليم العالي إلى أن يصبح معقداً بشكل لا يصدق ولا يمكن بسهولة دراسته باستخدام قواعد العلوم. ومع ذلك، قام كثير من العلماء بنقله نوعية ناجحة في بحوث التعليم العالي، ومنهم مؤلفا هذا الكتاب. كما نعي أن خبرتنا في البحث العلمي، والتجربة الإكلينيكية، والتجارب البحثية المتنوعة وكثير من الأبحاث النوعية المختلفة تساعدنا في العمل مع زملائنا في جميع الموضوعات

الثقافية. نستخدم حالياً المنهجيات النوعية بشكل أساسي لدراسة التعليم العالي، لكن ذلك يعتمد على أسئلة البحث. سنناقش في الجزء التالي كيفية طرح الأسئلة النوعية والكمية .

في دوراتنا، نوصي ببعض الأعمال الرئيسية في طرق البحث، ويشمل ذلك طريقة باتون (2002) Patton غالباً ما تكون النصوص التي نستخدمها شاملة وبعيدة النظر لكنها ليست مكتوبة لمجال أكاديمي واحد. ولهذا السبب، فإن الأفكار بحاجة لأن تترجم وتنقل باستمرار إلى سياقات معينة، وفي حالتنا هذه تمثل المواقف الثقافية ، والاجتماعية للتعليم العالي. بالإضافة إلى ذلك، قد يستغرق الأمر عدة سنوات لتطوير الخبرة المنهجية وطلاب الدراسات العليا يأخذون دورات لفصل دراسي كامل؛ لأنهم يحتاجون للإسراع بشكل حثيث. لتلبية بعض الاحتياجات، فقد تم تصميم هذا الكتاب لتزويد هذه المجموعة بحساب يسهل الوصول إليه. ونحن إذ نقترح ذلك، نتقبل النقد، وربما اتهامات "بحل سريع" لمشكلة معقدة. ومع ذلك، هذه الحقيقة التي يجب مواجهتها، حيث إن مجال الدراسة يتكون إلى حد كبير من باحثين غير متفرغين، وبعد التعليم العالي اهتماماً ثانوياً بالنسبة لهم. يجري معظم الأكاديميين أبحاثاً في التدريس الجامعي كجزء من الاحتراف المهني. نؤمن بأن هذا المجال يحتاج إلى كتاب يعالج تحدي خصوصية المجال وكتاب آخر يسهل التعلم لطيف واسع من الطلاب، والأكاديميين المهتمين بدراسة التعليم العالي .

٢- ما البحث العلمي في التعليم العالي؟

وصف لورانس استنهاوس البحث بأنه استقصاء منهجي نشر للعامه (Stenhouse, 1981) ونعتقد أنه يجب على كل باحث الرجوع لهذا التعريف المختصر والأنيق بانتظام. لا يقتصر البحث فقط على نشر المقالات العلمية أو فصل في كتاب، بل يهتم بنشر معرفة جديدة في أغلب المجالات ويمكن نشرها بعدة طرق. من منظور التطور المهني. نرى أن هناك قيمة في التفكير في الممارسة والقضايا التي تؤثر على التعليم العالي، وتحدث بشكل طبيعي للأكاديميين في كثير من الأحيان، وتستغرق وقتاً لإجراء استقصاء منهجي لمعالجة المخاوف والتحديات. إذ إنه كلما أصبح هذا البحث أكثر صرامة، زادت جودة المنتج النهائي، وزاد احتمال تقديم مساهمة للمجتمع الأكاديمي بشكل عام. نعتقد كذلك أن جودة الأفكار ستقابلها متطلبات وسيلة التواصل وصرامة التحكيم والنقد. سيتمكن جميع القراء من التمييز بين ما يجب إنجازه لندوة إدارية وبين مقال في مجلة عالمية. ومع ذلك، لا نستطيع القول بأن ليس هناك قيمة في تحديد مشكلة ما، والتفكير فيها بعناية ومناقشة الأفكار والآراء المتعلقة بها مع زملاء العمل. وراء بعض الخطوات الأولية نحو تغيير الممارسة تكمن الحاجة إلى منشأة معينة تتوفر فيها تقنيات البحث والنهج-؛ ومن ثم يتوفر فهم منهجي شامل. ينطبق ذلك بصفة خاصة على البحث التجريبي في التعليم العالي .

عادةً ما يتم تصنيف طرق البحث على أنها إما كمية أو نوعية، لكن هذا التصنيف ليس واضحاً كما يبدو وقد تم وصفه بتقسيم خاطئ" (Rowbottom & Aiston, 2006). أغلب البحوث التي يطلق عليها بحوث كمية تحتوي على عنصر التفسير الذاتي، وبشكل نظري يعد كل ما يدخل في مجال البحث النوعي قابلاً لأن يشكل محتوى بحث كمي. (موضوع الفصل ٤) حيث إن له استنتاجات ذات دلالة إحصائية تحاول أن تشرح السبب والنتيجة، وعادة ما يتحول من العينات إلى مجتمع الدراسة لإيجاد نتائج قابلة للتعميم. قد يكون هذا النوع من البحث تجريبياً أو وصفيًا. في المقابل، البحث النوعي يتعلق بالتفسير الذاتي لظاهرة اجتماعية وينتج محصلات تفسيرية مفصلة وُصفت بأنها تقدم "وصفاً كافياً" أو روايات ثرية. قد أصبح لدينا الآن مجال مزدهر من أبحاث "الطرق المختلفة" بشكل جزئي لتجاوز

التصنيف الثنائي الصعب للبحث النوعي أو الكمي والذي يهدف أساساً إلى الجمع بين هذين التقليديين والتأكد من أن كثيراً من مصادر البيانات تُستخدم في أي دراسة ذات علاقة .

نعلم أن البحث التجريبي في مجال التعليم العالي يتكون بشكل أساسي من البحث النوعي والغالبية العظمى من المقالات العلمية المنشورة في أعلى المجالات تصنيفاً في العالم تصنف على هذا النحو. (Tight, 2012) لكن يحتوي كثير من هذه المقالات على طرق كمية. ما نقترحه هنا أنه في حقيقة الأمر لا يهيم التسمية المستخدمة للدراسة أو المنهج مادام الباحث لديه سؤال واضح ومادامت الدراسة مصممة للإجابة على هذا السؤال. وهذا النهج الذي يختاره الباحث سيحدد طرق البحث فيما بعد. يتم تدعيم هذه الطرق بناءً على فلسفة الباحث والطريقة التي يُفهم من خلالها طرح المعرفة ومجموعة من العوامل العملية. تتضمن هذه العوامل مقدار المال والوقت المتاحين، ونوع حجم العينة المحتمل، ومدى ثقة الباحث في البحث عن التقنية. كمثال، إذا كان لدى أحد الباحثين خبرة في إجراء المقابلات والنجاح في هذه التقنية، فإن هذه التجارب لا تنصب فقط على النهج المفضل، ولكن أيضاً توجه نوع سؤال البحث المطلوب. ندرك أن بعض القضايا الواقعية من الممكن أن تؤثر على جودة إنتاج المعرفة؛ ومن ثم نشجع جميع الباحثين في مجال التعليم العالي على تطوير الخبرة المنهجية الواسعة، وتجربة أساليب جديدة عندما يشعرون بالراحة في الأداء. هناك دائماً بدائل في تصميم البحث. ومع ذلك، ينبغي دائماً توجيه القرارات المنهجية بطرح سؤال، دون إهمال أهمية البحث.

٣- مصادر البيانات

لا يتناول هذا الكتاب المفاهيم فقط رغم أنه يعتمد على العديد من النظريات الراهنة في مناهج البحث. يأتي كثير من الأفكار من خلال العمل مع باحثين جدد، والقصص التي يروونها عن تجاربهم. بالإضافة إلى ذلك، فقد أجرينا دراسات جديدة حول نظرية البحث التي استخدمت أساليب جمع البيانات التجريبية وطرق البحث الإجرائي. وسيتم توضيح كيفية جمع البيانات أينما كانت الأفكار، والمطالبات تعتمد على هذه المصادر التجريبية. يحتوي الكتاب على ١٢ فصلاً، وقد كُتبت كل منها منفصلاً للراغبين في التعلم عن مواضيع محددة. ومع ذلك فإنه يحتوي على تسلسل من البداية حتى النهاية والذي يبدو منطقياً بالنسبة لنا (رغم أنه ليس بالضرورة أن يتفق الجميع مع منطقتنا). نؤمن بأن الكتاب سيقدم دعماً عملياً وبناءً لمقرر مناهج البحث العلمي في التعليم العالي، وسيكون أيضاً مفيداً لجميع التخصصات، والتقاليد التي تستخدم أشكال البحث النوعية، والمختلطة. فيما يلي نقدم ملخصاً لكل فصل .

■ الفصل (١) دراسة التعليم العالي

يشرح هذا الفصل المفاهيم والقيم الرئيسة لمناهج البحث العلمي في التعليم العالي ، مع التأكيد على كيفية مساهمة الموضوع في معرفة التدريس والبحث. يتم دراسة موضوع التعليم العالي من قبل أكاديميين من جميع التخصصات في جميع أنحاء الجامعة ، وكذلك من قبل أولئك الذين يدرسون التعليم العالي على وجه التحديد كمجالهم الوحيد. يدرس جميع هؤلاء الباحثين بشكل أساسي موقفهم الاجتماعي. وهذا قد يثير الكثير من الأسئلة المعقدة لممارسي المهنة. نجادل بأنه من المهم فهم السياق الأوسع للبحث لتوفير إطار للدراسة وذلك من أجل التعرف على البحث والمشاركة في مجتمع بحث متعدد الأوجه. يحتوي الفصل على سبعة مواضيع مشتركة قد أثارها الأكاديميون المشاركون في برامج طرق البحث لدينا. وهي كالتالي :

- مجتمع التعليم العالي.

- البحث كشكل من أشكال التدريس.
- تطور تدريس البحث.
- الممارسة الفكرية للبحث النوعي.
- الاستكشاف.
- المصطلحات اللغوية أو التخصصية.
- منهجية البحث كمجال بحثي في التعليم العالي.
-

■ الفصل (٢) علم الوجود والمعرفة

يقدم هذا الفصل نظرة عامة عن علم الوجود والمعرفة في إطار قيم البناء أو " فلسفه البحث"، ويشرح سبب اعتباره مفهوماً مهماً للباحثين. نتفحص الطرق التي يتم فيها دمج علم الوجود والمعرفة في النصوص المكتوبة، متضمناً أطروحة البحث والمقالات المنشورة في المجالات. بالإضافة إلى ذلك، فهو يتضمن بعض الأفكار حول كيفية عمل فرق البحث ومناقشة الوظائف الفلسفية المختلفة. سيتناول الفصل طبيعة ووظيفة علم الوجود ونظرية المعرفة، ويقدم أمثلة من أبحاثنا وأدبياتنا. وفي هذا السياق، تعد فكرة الوصول المعرفي باللغة الأهمية. فيما يتعلق بالبحث التجريبي، نحن نعتمد على دراسة فحصت آراء أولئك الذين يقومون بتدريس دورات في مناهج البحث العلمي في التعليم العالي وكيف يفهمون طبيعة وغرض علم الوجود والمعرفة .

■ الفصل (٣) مناهج البحث النوعي

يعد تصميم الدراسة جانباً مهماً من جوانب التخطيط لأي مشروع وينبغي على الباحث تحديد أفضل نهج مناسب لسؤال البحث. في بعض الأحيان تكون الإجابة عن السؤال واضحة وفي أوقات أخرى يمكن معالجة السؤال باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب. في هذا الفصل، سيتم النظر في دور التصميم وتقديم لمحة عامة عن كل نوع من الأنواع الشائعة لنهج البحث النوعي. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تناول الدراسات التجريبية وتلك المرتبطة بالمفاهيم، والدراسات التأملية فيما يتعلق بكيفية اختلافها وتداخلها ودمجها. فيما يلي وصف للمناهج التالية :

- علم الظواهر
- النظرية المتجذرة
- الأجناس البشرية
- البحث السردي

تم تناول دراسة الحالة (موضوع الفصل السادس) باقتضاب في هذه المرحلة نظراً لموقعها المركزي في تصميم أبحاث التعليم العالي وتُقدم بعض الأفكار حول " معيار القياس ". ونختتم الفصل مع بعض التعليقات على سياسات تبني نهج البحث .

■ الفصل (٤) الدراسات المسحية والمناهج الكمية الأخرى

هناك عدة أنواع من المناهج الكمية ولكن سنقدم لمحة عامة عن أكثر الأنواع استخداماً في التعليم العالي وخصائصها الأساسية. على وجه التحديد، نتعامل مع الأبحاث المسحية بشيء من العمق ولكننا أيضاً نصف التصميم

التجريبي ، والدراسات شبه التجريبية. يمكن لأولئك الذين ليس لديهم خلفية عن البحوث الكمية أن يستخدموا الفصل كدليل إرشادي لكن يجب أن يفهموا أن المعالجة المحدودة لبعض المواضيع هي مقدمة لنصوص البحث الكمي الأكثر تقدماً. قمنا بتوفير قسم القراءة في نهاية الكتاب الذي يمكن الرجوع إليه للاستفسار في هذه المجالات. سيتمكن أولئك المطلعون على المناهج الكمية من الاعتماد على تجاربهم البحثية الواسعة ووضعها في سياق العمل في التعليم العالي. يحتوي الفصل على ثلاثة أقسام :

- نهج الدراسات المسحية
- المناهج التجريبية
- القرارات الإحصائية

■ الفصل (٥) طرق البحث

يقع موضوع التعليم العالي ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولكن المواضيع المهمة للبحث هي مواضيع متعددة الأنظمة ، وتوضع في نطاق مختلف الأنظمة. يبدو واضحاً أن معظم طرق جمع البيانات النوعية الشائعة كانت موجودة منذ فترة طويلة، وتبدو تقليدية للغاية. نناقش في هذا الفصل الطرق الرئيسية ومختلف مزايا وعيوب استخدام كل واحد منها. وهي على النحو التالي :

- المقابلات والاستبيانات
- مجموعات التركيز
- فيديو وإجراءات الاستدكار المشتركة بين الأفراد (IPR)

نجد أنه نظراً للتغير المتطرد للظروف البشرية والاجتماعية، فقد تحتاج الوسائل التقليدية والمقبولة المستخدمة في جمع البيانات إلى التطوير للتعامل مع الظروف المتغيرة ومعالجة المشكلات المعقدة للغاية التي يواجهها المجتمع والتعليم العالي. على هذا النحو، نختتم هذا الفصل ببعض التعليقات حول البحث عن الطرق المختلطة وكيف ينبغي للباحث أن يتحدى الأساليب، والمنهجيات لضمان تطوير المنهجية " كمجال " لتلبية احتياجات البحث والباحثين والتعليم العالي والمجتمع على نطاق أوسع.

■ الفصل (٦) الحالة الفردية

يظل البحث النوعي منهجية البحث السائدة للمقالات المنشورة في مجلات التعليم العالي. وهذا هو النموذج الذي ندرسه بشكل أساسي لباحثين في التعليم العالي الجدد. جميع الدراسات تقريباً هي دراسات حالة وتقع معظمها في فئة الحالة الفردية. كما أننا نستقصي أنواع الدراسة التي يتم نشرها في التعليم العالي ونستخدم تجارب الباحثين المبتدئين لتحديد النقاط الشائكة الرئيسية عند التعرف على دراسات الحالة. وهي كما يلي :

- ١- ما إمكانية دراسة الحالة؟
- ٢- ما أشكال البيانات المقبولة؟
- ٣- متى يتوقف التحليل؟
- ٤- ما الذي يشكل جودة دراسة الحالة؟

تم نشر هذا الفصل مسبقاً كمقالة بحثية (Harland, 2014)

■ الفصل (٧) أدوات البحث

في هذا الفصل، نعرض حجة للاحتفاظ بـ "ملاحظات ميدانية" كلما قام الباحث بإجراء تحقيق جديد فإن فكرة الملاحظات الميدانية ليست بديهية لأولئك الذين يدرسون عن مناهج البحث العلمي في التعليم العالي، على الرغم من مكانته المألوفة في العلوم، وموضوعات العلوم الاجتماعية الأخرى. ومع ذلك، الملاحظات الميدانية هي مخزون مركزي للبيانات ومساحة تداول للتفكير والمعرفة التي من الممكن أن تغير في جودة البحث. إن الاحتفاظ بدفتر الملاحظات الميداني أيضاً يجلب شعوراً بالانضباط والصرامة المنهجية لعملية البحث. من الممكن أن تشكل الملاحظات الميدانية مستودعاً تاريخياً للأفكار من أجل تقديم دروس ذات قيمة، ويمكن توضيح كيفية تطور التفكير مع مرور الوقت. أخيراً، يمكن استخدام المحصلات التأملية الواردة في الملاحظات الميدانية كمصدر صالح للبيانات في البحث النوعي. ندرس:

- الاهتمام بالبيانات \ القيمة والقضايا الخاصة بالجودة
- لماذا نحتاج إلى تدوين ملاحظتنا وأفكارنا ؟
- الملاحظات الميدانية شكل شرعي من أشكال البيانات

■ الفصل (٨) الانخراط في المؤلفات السابقة

يشكل عرض المؤلفات السابقة أو تحليل الأعمال المنشورة سابقاً جزءاً مهماً في إجراء البحث. ومع ذلك، فإن الباحثين الجدد في دراسة التعليم العالي يجدون صعوبة في التفاعل النقدي في المؤلفات السابقة. قد يتناول هذا الفصل دراسة دور النظرية في سياق طرق البحث. سيقدم إستراتيجيات فعالة لإجراء مراجعة المؤلفات السابقة العلمية للمساعدة في تطوير مجموعة معرفية (النظرية) وتوجيه وتشكيل البحوث الحالية والمستقبلية. ومع دوره المركزي، فهو موضوع لا يحظى إلا باهتمام محدود ومن خلال خبراتنا نقترح أن القليل من برامج طرق البحث تقوم بتوجيه الباحثين في التعامل الفعال مع المؤلفات السابقة. نستند إلى بحثنا المنهجي في موضوع مراجعة المؤلفات السابقة وتقدم "نموذجاً ثلاثياً" يهدف إلى المشاركة المنهجية والنقدية:

- الوصف
- التوليف
- النقد

لتوضيح النموذج قمنا بتدعيم أمثلة من الأدوات والتدريس التي قد تساعد في مراجعة المؤلفات السابقة نختم الفصل ببعض الملاحظات حول كيفية تفاعل ذوي الخبرة الكبرى مع المؤلفات السابقة.

■ الفصل (٩) التحليل النوعي للبيانات

يواجه كثير من الباحثين النوعيين المبتدئين تحديات مهمة في تحليل البيانات، وتقييمها. إن هذه التحديات صعبة بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بكميات كبيرة من نصوص المقابلات. سيقدم هذا الفصل ملخصاً مرئياً لعملية

إجراء البحث النوعي، وناقش القرارات التي تنطوي عليها معالجة البيانات. سنقوم بمناقشة الترميز، وتطوير الموضوعات. يتم استخدام إطار عمل بسيط العملية التحليلية وتقدم حالة يتم فيها التحليل على مرحلتين. الأول سريع للغاية ويقود الباحث للموضوعات الرئيسية والاستنتاجات المشروطة. تأتي المرحلة الثانية في أثناء الكتابة، عادة من خلال عملية متكررة تعتمد على إعادة النظر في النظرية والبيانات، مدمجاً مع التفكير النقدي والإبداعي. يساعد منهج المرحلتين على التقدم في الوقت المناسب ويتجنب بقدر الإمكان عملية تحليلية، مرهقة، ولا نهاية لها، ومن الممكن أن تستمر لعدة أشهر. نقترح أن المرحلة الأولى قد تكون جل ما يحتاجه الخبراء لتحليل البيانات الأولية.

■ الفصل (١٠) تقييم البحث النوعي

نقدم في هذا الفصل إطار عمل تقييمي يهدف إلى توجيه الباحثين في كيفية تقييم صرامة دراسات البحث النوعي. يتكون إطار TACT من أربعة أبعاد: الجدارة بالثقة وقابلية التدقيق والمصدقية والقابلية للنقل. وقد تم تطوير TACT من خلال كثير من الخطابات حول الدقة في أدبيات طرق البحث النوعي. فقد تم اختبار TACT بشكل تجريبي وقدم عرضاً موجزاً للأدلة التي تدعم فائدتها. من الممكن أن تكون TACT أداة نظرية مهمة لتحديد الاتجاهات لمزيد من الخطابات حول جوانب الدقة في منهجية البحث النوعي. ومع ذلك، فإن أهم وظيفة لها هي تحسين جودة البحث الفردي وتوجيه أولئك الذين يرغبون في مراجعة المقالات الصحفية النوعية أو فحص الأطروحة.

■ الفصل (١١) الكتابة للنشر

ما الذي يجعل البحث مميزاً ويستحق النشر؟ جزئياً يجادل أن هذا يعتمد على السؤال الأساسي؛ ومن ثم هناك خلاصة يتم التوصل إليها. في الدراسات العليا، مثل جميع الأبحاث، فإن نقطة البداية هي سؤال جيد يجسد الاستفسار، ويمكن التغاضي عن ذلك من قبل المبتدئين الذين يبحثون عن الطريقة المثالية، وتقييم الدراسة. تنطبق هذه الأفكار على العمل التفاعلي الذي يحتاج فيه الباحث إلى استبدال سؤاله الأصلي لأن سؤالاً أفضل ظهر من الدراسة.

لقد رأينا باستمرار أن الباحثين الجدد أصبحوا يركزون بشكل ضيق على "الكيفية" لكنهم يغفلون عن السؤال الأساسي. نظرياً، السؤال يجب أن يحدد الأساليب والمصادر في البحث النوعي أو ذي المناهج المختلطة، ولكننا نقترح أن هذا التوافق يمثل جزئياً فقط ما يحدث في الممارسة. (Bryman, 2007) نظراً لأن سؤال البحث يتطور عادةً ويتغير في أثناء الدراسة عندما تتخذ الأفكار معنى التفكير في اتجاه جديد، يجب على الباحث أن يكون مستعداً دوماً لإعادة صياغة السؤال في أثناء، أو في نهاية الدراسة، ومعرفة ما إذا كان لا يزال السؤال الأكثر ملاءمة للطرح. قد يكون ضروري تعديله أو إعادة كتابته، ولكن حتى إذا كان السؤال لا يزال يتطور، يجب أن يوجه الباحث أو فريق البحث دائماً وأن يشكل الفكرة الرئيسية التي تتوافق مع كل قسم من أقسام الورقة البحثية.

سنبحث أيضاً في أشكال مختلفة لنشر البحث (التدريس، الندوات، المؤتمرات، المقالات) ويتم استخدام البيانات لتوضيح بعض القضايا التي يجب على المؤلف النظر فيها قبل النشر. سندرس بإيجاز الأفكار حول عملية الكتابة، بما في ذلك عادة الكتابة واللغة.

■ الفصل (١٢) الكلمات الختامية

في هذا الفصل الموجز نقدم الكلمات الختامية للنصائح التي يتم استنتاجها من خلال التأمّلات في كتابة هذا الكتاب، وتعليم طرق البحث. هذه ليست شاملة، ولا تشكل استنتاجاً. سيكون من المستحيل القيام بذلك في هذا الموضوع الواسع. نحاول القول لماذا نشارك في أبحاث التعليم العالي وما نأمل أن نحققه في هذا العمل .

٤- قائمة المراجع

- Bryman, A. (2007). Barriers to integrating quantitative and qualitative research, *Journal of Mixed Methods Research*, 1: 8-22.
- Harland, T. (2014). Learning about case study to research higher education, *Higher Education Research and Development*, 33, 6: 1113-1122.
- Patton, M.Q. (2002). *Qualitative research and evaluation methods*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Rowbottom, D.P. & Aiston, S.J. (2006). The myth of the scientific method in contemporary educational research, *Journal of Philosophy of Education*, 40, 2: 137...156.
- Stenhouse, L. (1981). What counts as research? *British Journal of Educational Studies*, 14, 2: 103-114.
- Tight, M. (2012). *Researching higher education*. Maidenhead, UK: The Society for Research in Higher Education and Open University Press.